

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري المراقبة

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. قلوب الصائمين. قلوب صائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - 00:00:01 الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:31

اما بعد فان قلوب المؤمنين العقلاء تستشعر ان الله تعالى يراقبهم. قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقال يعلم السر واخفى. وقال الم يعلم بان الله يرى - 00:00:47 جاء رجل الى عبد الله ابن المبارك فقال له اوصني فقال راقب الله فقال الرجل وما مراقبة الله قال ان تستحي من الله وكن ابدا كأنك ترى الله. قال والامين الشنقيطي رحمه الله في تفسير قوله تعالى - 00:01:09

الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسررون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. قال اعلم ان الله تبارك وتعالى ما انزل من السماء الى الارض واعظا اكبر ولا زاجرا اعظم مما تظمنته هذه الآيات الكريمة وامثال - 00:01:31

في القرآن من انه تعالى عالم بكل ما يعمله خلقه رقيب عليهم ليس بغايب عما يفعلون وضرب العلماء لهذا الواقع اكبر والزاجر الاعظم مثلا ليصير به كالمحسوس. فقالوا لو فرضنا ان ملكا قتال - 00:01:51

بل للرجال سفاكا للدماء شديد البطش والنكل شديد شديد البطش والنكل على من انتهك حرمته ظلما قائما على رأسه والنطع مبسوط للقتل. والسيف يقطر دما وحول هذا الملك الذي هذه صفتة جواريه - 00:02:11 وازواجها وبناته فهل ترى ان احدا من الحاضرين لهم بربية او بحرام يناله من بناته او ازواجها وهو وينظر اليهم عالم انه مطلع عليهم. عالم انه مطلع عليه. كلا لا يحصل ذلك. بل - 00:02:31

تجد جميع الحاضرين يكونون خائفين وجلة قلوبهم خاشعة عيونهم ساكنة جوارحهم خوفا من بطش الملك ولا شك ولله المثل الاعلى ان رب السماوات والارض جل وعلا اكثر علما واعظم مراقبة واسد - 00:02:51

بطشا واعظم عقوبة ونكالا من ذلك. وحى الله محارمه. فاذا لاحظ الانسان الضعيف ان ربه جل وعلى ليس بغايب عنه وانه مطلع على كل ما يقول ويفعل وما ينوي لأن قلبه وخشي الله تعالى - 00:03:11

احسن عمله لله ومن اسرار هذه الموعظة الكبرى ان الله تبارك وتعالى صرح بالحكمة التي خلق الخلق من اجله وهي ان يبتليهم ويختبرهم ايهم احسن عملا. ولم يقل ايهم اكثر عملا. فالابتلاء في احسان العمل كما - 00:03:31

قال وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلغوكم ايكم احسن عملا. وقال الذي خلق الموت والحياة - ليبلغوكم ايكم احسن عملا ولا شك ان العاقل اذا علم ان الحكمة التي خلقت هذه الامور لاجلها هي ان يبتلى ان يختبر باحسان العمل - 00:03:51

فانه يهتم كل الاهتمام بالطريق الموصى الى نجاحه في هذا الاختبار. ولهذا سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمحضر من الصحابة ليتعلموا منه فقال اخبرني عن الاحسان وهو الذي خلقت هذه المخلوقات - 00:04:16 للاختبار فيه. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الطريق الى ذلك هو هذا الواقع والزاجر الاعظم الذي هو ومراقبة الله تعالى والعلم بانه لا يخفى شيء عليه مما يفعل خلقه. قال له الاحسان ان تعبد - 00:04:36

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وقال الله جل وعلا الله يعلم ما تحمل كل انشي وما اتف gioظ الارحام وما تزداد؟ وكل شيء عنده بمقدار، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء منكم من - 00:04:56

ما سر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. وقال سبحانه وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة - 00:05:16

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فلا تغفل ايها العاقل عن مراقبة لمن لا يعزب عنه اصغر من مثقال ذرة. ولا تشبع ولا تمل من مراقبة الله. فانه تعالى لا يغفل عنه - 00:05:36

ينظر اليك ويطلع على ضميرك ويحصي عليك مثاقيل الذر وموازين الخردل حتى يجزيك بذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. ويا ايها المؤمن اذا كنت في خلوة - 00:05:56

وذلك عملت اعمالا فادا حضرك صبي اقلعت عن فعلك واحسنت جلوسك حياء منه فما حالك اذا اطلع عليك امير او كبير فكيف اذا اطلع عليك ملك الملوك الذي يتصرف في الكون كيف يشاء. فراقب الله ايها - 00:06:16

العقل في جميع حركاتك وسكناتك وخطراتك ولحظاتك. واجعل عملك كله لله الذي يقول والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليهما حليما. وفي قوله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - 00:06:36

كن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خير. قال ابن سعدي اي لطف في علمه حتى اطلع على البواطن والاسرار وخفايا القفار والبحار. والمقصود من هذا الحث على مراقبة الله - 00:06:56

والعمل بطاعته مهما امكن والترهيب من عمل القبيح قل او كثر. وقال بعضهم من انتقى الله في ظاهره عن الشبهات واصلاح باطننه بدوام مراقبة الله عز وجل فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقيل لاحدهم - 00:07:17

متى يهش الراعي غنمه بعصاه عن مراتع الهلكة فقال اذا علم ان عليه رقيبا. وقال الامام الشافعي الله صبرا جميلا ما اقرب الفرج من راقب الله في الامور نجا. ومن صدق الله لم يبنله انى - 00:07:37

من رجاه يكون حيث رجاء. وقال عمر بن عبدالعزيز ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظة فادا كان ذا حياء ودين راقب الله واتقى الحفظة انما الناس سائر ومقيم. والذي سار للمقيم - 00:07:57

قال ابن القيم مراقبة الله تعالى في الخواطر سبب لحفظها في حركات الظواهر. فمن راقب الله في سره حفظه الله وفي حركاته في سره وعلانيته. والمراقبة هي التعبد لله باسمه الرقيب الحفيظ العليم السميع - 00:08:17

البصير فمن عقل هذه الاسماء وتعبد بمقتضها حصلت له المراقبة. وقال المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله سبحانه على ظاهره وباطنه. فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة - 00:08:38

علمه بان الله سبحانه رقيب عليه ناظر اليه سامع لقوله وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين. والذي يدفع العبد الى ان يستشعر مراقبة الله له امور عديدة. منها - 00:08:58

او لا ان الله لا يخفي عليه شيء. وقد وكل بالعبد ملائكة يرصدون عليه جميع اقواله واعماله. ان عليكم في دين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وثانية عظم اجر المؤمن باستشعاره لمراقبة الله. فمرا - 00:09:18

رقبة الله اكثر ثوابا من قيام الليل. وصيام النهار وانفاق المال في سبيل الله. وثالثها ان مراقبة الله وهي ينتج عنها الاقدام على الطاعات وترك الخطايا والسيئات والندم والتوبة على ما وقع من العبد من زلل - 00:09:38

قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون. ورابعها ان العاقبة الحميدۃ في الدنيا والآخرة مربوطة بمراقبة الله. فمن راقب الله حفظه الله. ومن اظمر خلافه - 00:09:58

الله والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولسنا مع ذلك نأمن من حوادث الامور وبغتات الاجر جل فيها ايها المؤمن اعلم ان مراقبتك لله من اعظم اعمالك الصالحة ومن اعظم ما يقربك الى الله. ومن اعظم ما يجعلك تؤمن من معاصي الله - 00:10:18
 يجعلك تقدم على التوبة الى الله و يجعل الشياطين تبتعد عنك باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان يجعل في قلوبنا جميعا مراقبته. اللهم

اجعلنا يا حي يا قيوم نراقبك في جميع اعمالنا. هذا والله اعلم. وصلى الله - [00:10:44](#) -

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. قلوب قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابو الناصر الشنلي - [00:11:04](#) -
قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - [00:11:34](#) -